يطلق على ذلك المجموع يطلق على هذا الفرد اما بالاشتراك او الحقيقة والمجاز الاسلام
وهو لغة الدخول في السلم اي الانقياد والاذعان وشرعا الانقياد الى الاعمال الواجبة
الظاهرة كما سياتي بيانها في الحديث والايمان وهو لغة مطلق التصديق وشرعا
التصديق بالقلب اي قبوله واذعانه لما علم بالضرورة انه من دين محمد صلى الله عليه وسلم
ثم ما لوحظ اجمالا كالملائكة والكتب والرسل كفى الايمان اجمالا وما لوحظ تفصيلا
كجبريل وموسى والانجيل اشترط الايمان به تفصيلا حتى ان من لم يصدق بمعين من
ذلك فهو كافر والاحسان اصله من الحسن ضد القبح وشرعا الاتيان بالعبادة
على حسن الوجوه من الاخلاص والخشوع وفراغ البال وقد فسرها اي الثلاثة
والتفسير الابانة والكشف اي بين معانيها النبي صلى الله عليه وسلم في حديث سؤال
جبريل هو اسم سرياني غير منصرف للعلمية والعجمة مركب من جبر وهو العبد وايل
وهو الله فمعناه عبد الله وافاد مسلم بيان سبب سؤال جبريل المذكور ولفظه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلوني فهابوا ان يسألوه قال فجاء رجل وذكر الحديث
المخرج بصيغة اسم المفعول اي المذكور في صحيح مسلم فهو من افراده قال النووي
وجملة احاديث صحيح مسلم اربعة الاف باسقاط المكرر وبالمكرر كما جاء عن ابي
الفضل احمد بن سلمة اثنا عشر الفا انتهى وغيره كمسند الامام احمد ومعجم الطبراني
وسنن البزار قال القرطبي هذا الحديث يقال فيه انه ام السنة لتضمنه علم الشريعة
كما تسمى الفاتحة ام القران لتضمنها جملة معاني القران فقال اي النبي صلى الله عليه وسلم
مجيبا لجبريل الاسلام بدأ به لانه الامر الظاهر واشعارا بانه اول واجب
على المكلف النطق بكلمة الشهادة عند القدرة والاتيه للحقيقة والماهية الشرعية ان
تشهد اي تعتقد بقلبك وتنطق بهذا اللفظ ان مخففة من الثقيلة واسمها ضمير
الشان اي انه اي الشان لا اله اي لا معبود بحق في الوجود الا الله اي الذات
الموصوفة بالالوهية المفتقر اليها كل ما سواها الغنية عن كل ما عداها فليس لغيره
فرد من افراد الالوهية وان ادعاها كفرعون ٥ واختلف في وجوب الاتيان بلفظ
اشهد والارجح عدم الاشتراط وان محمدا بن عبد الله بن عبد المطلب الغني
عن التعريف باشتهار كماله في الخافقين فلا يحتاج الى الاتيان بنسبه عند العارف
به رسول الله اي المبعوث برسالته تعالى الى كل من ارسل اليه من الجن والانس
اجماعا والملائكة بل وسائر المخلوقات حتى الجمادات على الاصح والرسالة سفارة
بين الله وبين خلقه ليبلغ اليهم ما امر به وتقيم الصلاة المعهودة شرعا الصادقة
بالصلوات الخمس والجمعة ومعنى اقامتها ان ياتي بها محافظا على اركانها وشروطها
او على مكملاتها ويداوم عليها فيقيم من التقويم والتعديل او من الاقامة
اي الملازمة والاستمرار وتؤتي الزكاة التي هي اخراج مال مخصوص الى
مستحق معروف بشرايط مخصوصة وتصوم رمضان اي الشهر المعروف سمي بذلك
لانهم لما ارادوا وضع اسما الشهور وافق اشتداد حره فيه وهذا مبني على ان

اللغة

اللغة اصطلاحية والاصح خلافه وانها توقيفية وتحج البيت اي تقصده لحج وعمرة
فيهما واجبان اجماعا في الحج وعلى الاظهر في العمرة لخبر حج عن ابيك واعتمر ان استطعت
اليه سبيلا اي طريقا بان تجد الزاد والراحلة بشراء او استئجار ونحوهما
والايمان اي حقيقته التي يصير بها الانسان مؤمنا ان تؤمن اي تصدق بقلبك
وتعترف بالله اي بوجوده وانه متصف بكل كمال ومنزه عن كل نقص وملائكته
جمع ملك من الالوكة وهي الرسالة والتاء لتانيث الجمع او للمبالغة اي بان تؤمن
بانهم عباد لله لا كما زعم المشركون من انهم الهة مكرمون لا كما زعم اليهود من تنقيصهم
وكتبه كلها اي بانها كلام الله الازلي القديم الذي لا يشبه كلام البشر بوجه
وروى ابن حبان عن ابي ذر قال قلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم كم كتابا انزل الله
قال مائة كتاب واربعة كتب انزل على شيث خمسين صحيفة وانزل على اخنوخ وهو
ادريس ثلاثين صحيفة وانزل على ابراهيم عشر صحايف وانزل على موسى قبل التوراة
عشر صحايف وانزل التوراة والانجيل والزبور والفرقان ٥ ورسله اي بانه ارسلهم
الله الى الخلق لهدايتهم وتكميل معاشهم ومعادهم وعدتهم ثلثمائة وثلاثة عشر
واما الانبيا فعدد كثير كما سياتي ان شاء الله تعالى واليوم الاخر وهو من الموت
الى اخر ما يقع يوم القيمة وصف بذلك لانه لا ليل بعده وتؤمن اي تصدق بالقدر
بفتح الدال اي بان ما قدره الله في سابق علمه من الكاينات لا بد من وقوعه وما لم
يقدره يستحيل وقوعه خيره وشره وفي رواية للطبراني وحلوه ومره فالخير منه
ايضا ويضاف اليه ادبا وكذلك الشر لكن الادب ان يقال ما ورد في الخير والشر
ليس اليك كذا قاله بعضهم ومحله في الدعا ونحوه واما في مقام الارشاد والتعليم
فالمتعين الاعلام بان الله سبحانه وتعالى هو خلق افعال عباده من خير وشر وايمان
وكفر وهذا ينكره القدرية ويقولون فعل الاشيا بقدرة العبد قيل والحديث ٥
يدل على كفرهم بانكاره لانه جعله من جملة اركان الدين ويشهد له خبر القدرية
مجوس هذه الامة والمختار الذي عليه جمهور المتكلمين والفقها انه لا يكفر
احد من المخالفين الا اذا نفوا ما هو من ضروريات الدين كالقول بقدم العالم
ونفي حشر الاجساد ونفي علمه تعالى بالجزئيات واثبات انه تعالى موجب بالذات
لا بالاختيار بخلاف ما ليس من ضروريات كنفي المعتزلة مبادي الصفات
من نحو العلم والقدرة مع اثباتهم لها بقولهم عالم قادر وكقولهم ان الشر غير مراد
له تعالى وان القران مخلوق والاحسان ال فيها للعهد الذهني والمعهود الاحسان
المذكور في قوله تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة ومعناه في اللغة الانقياد شرعا
ما فسره النبي صلى الله عليه وسلم بقوله ان تعبد الله من عبد اطاع والتعبد التنسك
والعبودية الخضوع والذل كانك تراه وهذا مقام من غلب عليه مشاهدة
الحق فحاله في حال عبادته كحال من يعاين ربه فلا يترك شيئا مما يقدر عليه
من الخضوع والخشوع وحسن السمت واجتماعه بظاهره وباطنه على الاعتنا
بتتميمها على احسن الوجوه واختلف في معنى كان في هذا الحديث والحق

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)